

نادية لطفي

«فيرجينيا السينما العربية»

..سعيدة بلقب حمارة

القاهرة - محمد صلاح

نادية لطفي فنانة حفرت اسمها على جدار السينما العربية، بأعمالها التي قدمتها للشاشة المصرية والعربية، «الأنباء» تكشف الجانب الآخر من حياتها فهي عاشقة للعمل التطوعي وخدمة زملائها ومن يستنجد بها، وتساهم في العديد من الجمعيات الخيرية أطرفها جمعية رعاية الحмир، وهوايتها تربية الكلاب والخيول وطهي الأطعمة الشهية ولعب الطاولة، انها فنانة تستحق معرفة أسرار حياتها من خلال السطور المقبلة.

عاشت «الأنباء» داخل منزل الفنانة الرائعة نادية لطفي وبتنقل تفاصيل حياتها اليومية في الفترة الحالية، تعيش حياتها متنقلة ما بين شقتها في حي جاردن سيتي الراقي حي الهوام سابقا، وقصرها الصغير في حي المنصورة بالهرم حين تريد الهروب من الضوضاء والتلوث، وتعيش وحيدة مع مديرة منزلها «رضا» وكلابها الصغار ويبلغ عددها 4 كلاب، ويتردد عليها ابنها الوحيد احمد عادل البشاري وزوجته وأحفادها، وتبدأ برنامجها اليومي بالاستيقاظ ظهرا وتتناول مشروبها المفضل النسكافية وتبدأ في تصفح الصحف اليومية.. وتتناول افطارا خفيفا جدا وتعلم من اتصل بها على هاتفها المحمول او جهاز الرد الألي بمنزلها، وتضع الأرقام والأشخاص التي ترغب في الاتصال بهم، وأغلبهم من الفنانين والأصدقاء المرضى أو من يحتاجون الى مساعدات مادية أو معنوية، تليهم اتصالات بصديقاتها وأصدقائها للاطمئنان عليهم، وتتناول غداءها مع اقتراب موعد غروب الشمس، وتشاهد الأفلام القديمة في زمن الأبيض والأسود.. والبرامج السياسية والحوارية.. وتحرص دائما على ترتيب ملفات صورها التي تقدر بالآلاف والأوراق الهامة وذكرياتها وتهتم بها جدا، وتخلد للنوم بعد منتصف الليل، وقليل ما تخرج نادية لطفي من منزلها الا نادرا لزيارة مريض أو لتقديم العزاء أو لإنهاء متعلقات لها، ولكن دائما تستقبل من اصدقائها المقربين للعب الطاولة وفتح حوارات سياسية واجتماعية، ومعظم اصدقائها من الأطباء الكبار، وهي تعشق فنون المطبخ وأتقنتها.

حمير ومرضى

من اطرف أسرار حياة القديرة نادية لطفي ان اهتماماتها بالعمل الخيري والجمعيات الأهلية شغل ويشغل جزءا هاما في حياتها لأنها تعشق العمل التطوعي، ولكن الأغرب هو انضمامها الى جمعية الحمير.. (نعم جمعية الحمير) وهي جمعية مصرية أسست في سنة 1930 عن طريق الفنان الراحل زكي طليمات بهدف رعاية حقوق الحمير،

الأولى في عالم الفن، ولكن عائلتها وأقاربها غضبوا منها ومن والدها ولكن والدها أصر على موقفه وبعدما انتقلت إلى القاهرة كان بيتها مفتوحا لهم جميعا فمنهم من رضي عنها ومنهم من بقي على موقفه.

زواج وألقاب

اختيار لقب نادية لطفي اسما فنيا لها له قصة طريفة فقد اقترح المنتج الراحل عدة أسماء لبولا لأن اسمها لم يكن مألوفاً على أذن عشاق السينما وقتها، وكانت سمحة حمدي أو سمحة حسين من بين الأسماء المقترحة، ولكن بولا المثقفة التي شجعتها والدتها «فاطمة» على القراءة منذ الصغر اختارت اسم «نادية لطفي» بطلاة رواية «لا أنام» لمبدعها «إحسان عبدالقدوس»، ونال الاختيار إعجاب رمسيس نجيب، ولكنه أشعل غضب إحسان عبدالقدوس الذي اعتبر استعارة اسم إحدى بطلات رواياته من دون إذن منه أمراً غير مشروع، وكانت النتيجة دعوى قضائية في المحكمة يطالب فيها بحقه الأدبي، وبعدها اطلق عليها العديد من الألقاب منها صاحبة النظارة السوداء وجميلة الجميلات وفينوس ولوليزا.

تزوجت نادية لطفي 3 مرات، وكان أول زواج قبل بلوغها العشرين من عمرها من ابن الجبران الضابط البحري عادل البشاري وهو والد ابنها الوحيد أحمد الذي تخرج في كلية التجارة ويعمل مديراً لأحد البنوك الكبرى، أما الزوج الثاني من م.إبراهيم صادق شقيق دحاتم صادق زوج السيدة منى ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وكان هذا في أوائل السبعينيات، ويعتبر أطول زواج لها، وكان الزوج الثالث في حياة نادية لطفي رغم قصر مدة زواجها هو شيخ مصري مؤسسة دار الهلال الصحافية محمد صبري.

الفنانة المصرية نادية لطفي في طفولتها كانت من أشد المعجبات بالفنان كمال الشناوي والفنان محمود شكوكو كما أنها كانت تقوم بكتابة خطابات بخط يدها وترسلها للشناوي وتملاً غرقتها بصوره، وأنها بعد دخولها عالم الفن وعملها معه كانت أمامه نجمة وليست البنت الصغيرة التي كانت تكتب له الرسائل، ولكن مع الوقت ومع زوال الحواجز بينهما اعترفت له.

قالت الفنانة نادية لطفي ردا على ما أثير عن عودتها للتمثيل والعرض الذي تلقته من الفنانة عادة عادل وزوجها المخرج مجدي الهواري لكي تشارك في فيلم جديد «نكتفي بهذا القدر» منذ ما يقرب من 32 عاما وأنا أخذت قرار الاعتزال لأنني قدمت من خلال مشواري الفني كل ما أحلم بتقديمه وليس لدي أحلام لم أحققها في عملي أو أعمال كنت أتمنى تقديمها.

في أداء دورها في البروقا، جعلها هذا الموقف تعتقد أن التمثيل ليس بالهواية المناسبة وتنقلت بين العديد من الهوايات كانت أولها الرسم الذي كانت تمارسه بصعوبة بسبب قيود والدها الصعيدي ولكن تلك القيود لم تستمر طويلا بسبب ابن الجبران الضابط البحري الذي طلبها للزواج فوافقت على الفور حيث كان الزواج بالنسبة لها هو الحياة الجديدة التي مارست فيه جميع هواياتها دون قيد أو شرط، وتنقلت بين الرسم والتصوير الفوتوغرافي والكتابة لتبحث عن الهواية التي تشبع روحها دون أدنى تفكير في الرجوع لهوايتها القديمة التمثيل. لكن المصادفة لعبت دورا أساسيا في الرجوع لهوايتها القديمة بل واحترافها والحصول على بطولة مطلقة في أول قوف لها أمام الكاميرا، كانت بسولا أو بومي كما كان يحب والدها أن يناديها من بين المدعوين على حفل عيد الأسرة بمنزل صديق العائلة المنتج جان خوري وكان من بين المدعوين المنتج السينمائي الشهير رمسيس نجيب الذي رأى فيها بطلاة فيلمه الجديد «سلطان» الذي كان بصدد تحضيره وقتها أمام الراحل فريد شوقي وكان ذلك عام 1958 وهو نفس العام الذي شهد الميلاد الفني لصديقة عمرها سندريلا المشاشة العربية الراحلة سعاد حسني، لتشهد السينما العربية ظهور جيل جديد من الفنانات يستطيع أداء مختلف الأدوار والألوان بنفس البراعة. ولأنها عشقت الفن منذ صغرها، وكانت والدتها تحرص على اصطحابها لمشاهدة الأفلام السينمائية وعندما التحقت بالفن تفهم والدها اهتمامها به واقنعت بوجهة نظر والدتها وتركها لتخطو خطواتها

هوايتها العمل التطوعي والاجتماعي ورعاية المرضى

عودتها للفن مستحيلة.. وفخورة بمشوارها الفني

وهي تعتبر ان الحمار حيوان يرمز للوفاء والصبر والجلد وكل من ينضم للجمعية يحمل لقب حمار وتؤكد نادية انها سعيدة بلقب حمارة، رغم انتقادات البعض وسخريتهم، وان كانت ابتعدت منذ فترة عن الجمعية بسبب الحالة الصحية والظروف السياسية، كذلك انضمت لجمعية رعاية مرضى الكلى مع العالم الطبيب زكريا الباز وساهمت في نهضة نشاط الجمعية، وهناك عشرات الجمعيات الأهلية التي أسستها ودعمتها.

المعروف ان نادية لطفي عاشقة للحيوانات بشكل عام ولكن هناك قصة حب شديدة تربطها بالكلاب وحزنت كثيرا عندما توفي كلبها الأمين الذي كانت أحضرت من كلية الشرطة، ولها ارتباط وثيق بالخيل والفروسية. وكان والدها يمتلك جوادين، وعندما انتقلت للعيش في الإسكندرية مع والدها التحقت نادية بمدرسة تعليم الفروسية مالكة اللواء سلطان والد الملحن المعروف محمد سلطان ولكن مؤخرا تخلت عن هذه الهواية بسبب آلام الظهر التي تهاجمها بقسوة وهي تعابش وتتعامل مع الحيوانات وكأنها بشر، وترى ان الحيوانات ودية وتصلح صديقة.

ولكن من صاحبة النظارة السوداء وكيف دخلت الفن؟ اسمها بولا محمد لطفي شقيق والدها هو المحاسب محمد شفيق من مدينة قنا إحدى مدن الصعيد المصري، أما والدتها فهي من مدينة الزقازيق إحدى مدن محافظة الشرقية التي تقع على خط الدلتا.. وفتت على مسرح المدرسة في العاشرة من عمرها لتواجه الجمهور لأول مرة، وكانت آخر مرة في اعتقادها بسبب نسيانها حوار الرواية على الرغم من براعتها

هيا مرعتلي: ماما ناهد كانت تغريتي بالأكلات اللذيذة!

دمشق - هدى العبود

لم تستغرب الفنانة هيا مرعشلي في حوارنا معها عن شهر رمضان وكيف تقضيه، هل تسافر بعيدا للراحة والاستجمام، أم تفضل أن تبقى في البيت بعد عشاء يوم طويل من الصيام وربما التصوير معا.

تعالوا معنا لنقّف على ما قالتها لنا:

تقول هيا: هناك عادات وتقاليد تمارس خلال شهر رمضان من قبل أهالي دمشق وساكنيها، ولم يستطع الزمن بكل ما حمله من حروب ضروس ومن تغيرات وتطورات، أن يؤثر عليها إلا عند قلة من الناس، بل بقيت بعض تلك التقاليد محافظة على كيانها، ولاسيما في أحياء دمشق القديمة وأزقتها وحرارتها.

ما ذكرياتك في رمضان؟

● كانت جدتي تحكي لنا القصص التي تحصن الطفل من الأخطاء وترشده إلى الصواب، لكن الأمر كان مختلف مع شهر رمضان وطقوسه الدينية، فقد كانت تسرد لنا الحكايات بغية تخفيف عبء الوقت علينا، وتحاول أن تشغلنا ببعض الألعاب، وعندما شعرت بأنني مللت من اللعب، تحاول أن تذهب بي إلى السرير ومشاهدة أفلام الكرتون وهكذا ويرى بعض الأهالي أن أفضل أسلوب لترغيب الطفل في الصيام هو حديث الأيويين عن حكم الصيام ومنافعه.

بالإضافة إلى إغرائهم بالصوم عن طريق تحضير الطبق المفضل لدى الطفل على الإفطار، وعدم انشغال الأم عن ابنها في حال اشتد الجوع والعطش بل محاولة اللعب معه.

ذكرياتك مع المسرحيات؟

● بما أنني من سكان حي المزة الدمشقي، فإن المسرحيات أمينة موزة اعتاد أهل الحي على سماع صوته وهو يصرخ «يا صايم وحد الدائم» وكان يدق على بعض البيوت التي يعرفها من سنين خلت، ويتحدث إليهم وقد يتسحر عند احدهم.. بعد أن يكون قد أنهى مهمته.

ومائدة الإفطار؟

● قد تستغربون سعادتي بهذا الشهر الكريم في كل شيء، أولا لأنني مدللة على ماما ناهد، وبابا وماما، وكل ما اطلبه مستجاب، مهمم الوحيد إسعادي، ولذلك كانت تحضر لي الأظعمة اللذيذة عند الإفطار من الملوخية والمحاشي والكبة والتساقى بأنواعها والفتوش، والعصائر، والحلويات، وكلما تناولت نوعا ما تقول لي صحتين وهنا، وتدعو لي بالسعادة.

وماذا عن عزائم رمضان؟

● هذه العادات سابقا كانت متواجدة أكثر من هذه الأيام، اليوم أغلب العزائم تكون في المطاعم نظرا لظروف العمل، ولوجود مطاعم تتفنن في طهي أفضل أنواع الطبخ الشامي والشرقي المشهور على مستوى العالم، ففي أغلب الأحيان أكون في التصوير، وماما ناهد كذلك، فيكون الإفطار خارج البيت، وعندما تكون الدعوة للأهل للإفطار حتمية فإما أن تكون في المطعم، أو تواصي، وتقوم ماما ناهد ببعض الأكلات حسب وقتها.. استطيع القول إن التجمعات العائلية قلت بعض الشيء عن أيام زمان.

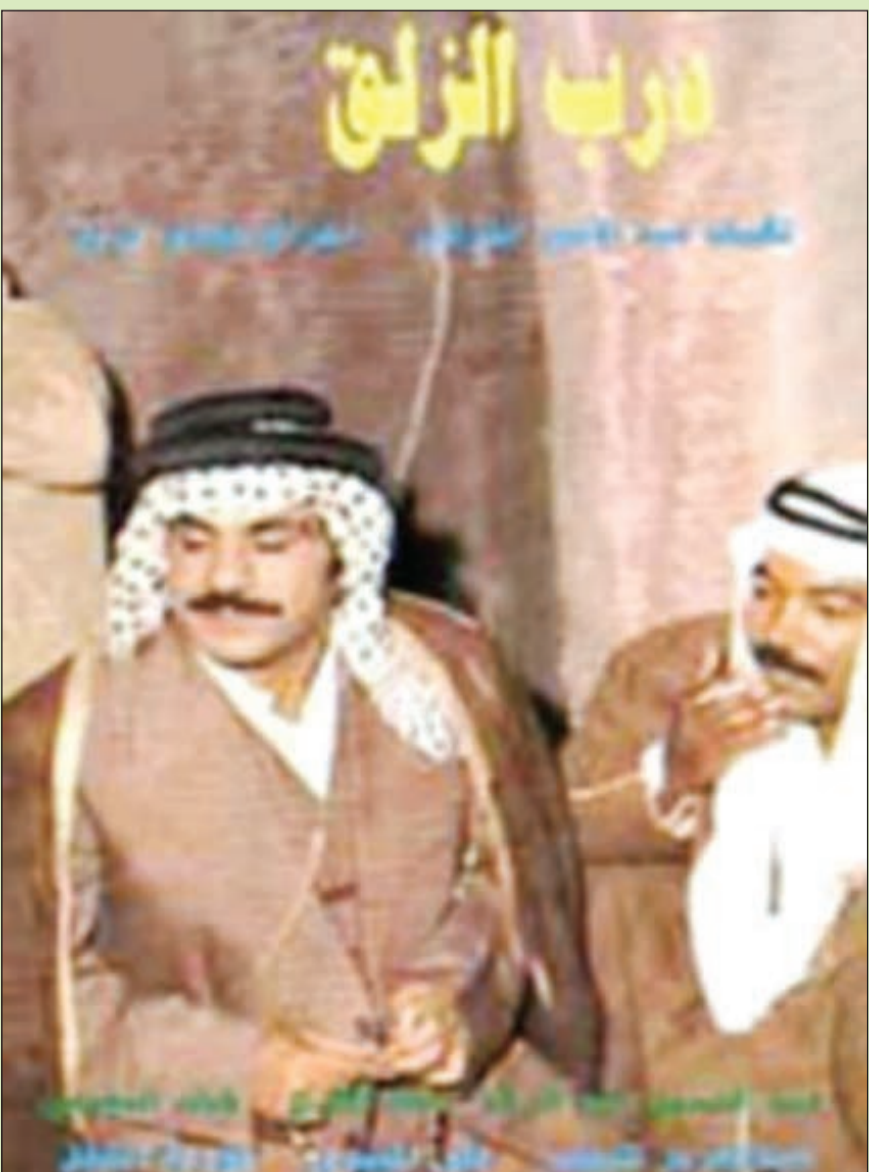


ذكريات
رمضانية

هناك أعمال لا تنسى مهما دار الزمن ولا تزال راسخة في عقول المشاهدين لأنها تحمل بين طياتها الكثير من المعاني التي ربما لا نجدتها في الأعمال الحالية.. من خلال هذه الزاوية سنتذكر تلك الأعمال حتى تظل خالدة.

أعمال
لا تنسى

«درب الزلق».. لا يعمل



«درب الزلق» من المسلسلات التي لا تزال عالقة في عقل الجمهور الكويتي والخليجي والعربي والتي لا تمل منها وانت تشاهدها حتى في وقتنا الحالي لآبد أن تضحك وهنا السر في جمالية العمل

المسلسل من تأليف عبدالأمير التركي وإخراج الراحل حمدي فريد ومن بطولة عبدالحسين عبدالرضا، سعد الفرج، الراحل خالد النفيسي، الراحل علي المفيدي، الراحل عبدالعزيز النمش، سمير القلاف، استقلال احمد، فخري عودة، الراحل خليل إسماعيل، الراحل ماجد سلطان وآخرون.

تدور أحداثه بعد أن يصبح الأخوان حسين وشقيقه سعد من الأثرياء بين ليلة وضحاها نتيجة شراء الحكومة لمنزلهما وهو ما يعرف بالتخمين في الكويت فتبدأ بعد ذلك مغامراتهما

في المشاريع التجارية مشروع تلو الآخر وللأسف كل هذه المشاريع لا تنجح كل هذا ضمن قالب كوميدي ساخر ومضحك جدا، لا يخلو منه أي مشهد من مشاهد المسلسل.



بروفائيل
فنان

بروفائيل فنان.. زاوية رمضانية تسلط الضوء فيها على عمر وجميع أعمال الفنان سواء التلفزيونية او المسرحية او الاناعية من خلال بحثنا عنه بجميع المواقع والارشيف.

● إعداد: بشار جاسم

نتشهد
الياسين..
«حكايات كويتية»

شهد الياسين 28 أغسطس 1983، ممثلة بدايتها الفنية في عام 1999، عندما شاركت في مسلسل حكايات كويتية وشاركت في مسرحية «صنطرون بنطرون» مع الفنان القدير سعد الفرج والراحل خالد النفيسي ومن بعدها توالت أعمالها الدرامية والمسرحية في الخليج.